علي الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوي من جثي يجثو ويجثي لغتان
ثم لننزعن من كل شيعة فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا
جراة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره
منهم صليا دخولا واحتراقا فيبدا بهم واصله صلوي من صلي بكسر
اللام وفتحها وان اي ما منكم احد الا واردها داخل جهنم كان
على ربك حتما مقضيا حتمه وقضي به لا يتركه ثم ننجي مشددا
ومخففا الذين اتقوا الشرك منها والكفر ونذر الظالمين
بالشرك والكفر فيها جثيا على الركب واذا تتلى عليهم اي المومنين
والكافرين اياتنا القران بينات واضحات حال قال الذين كفروا
للذين امنوا اي الفريقين نحن وانتم خير مقاما منزلا ومسكنا
من قام بالفتح وبالضم من اقام واحسن نديا بمعني النادي وهو مجتمع
القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وكم
كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية هم احسن
اثاثا مالا ومتاعا ورئيا منظرا من الروية فكما اهلكناهم على كفرهم
نهلك هولاء قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد بمعني الخبر
اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلو
نها فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا اعوانا اهم ام
المومنون وجندهم الشياطين وجند المومنين عليهم الملائكة ويزيد
الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل عليهم من الايات والبا
قيات الصالحات هي الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربك ثوابا
وخير مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا في
مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما افرايت الذي كفر باياتنا العاص
بن وايل وقال لخباب ابن الارت القايل له تبعث بعد الموت والمطالب
له بمال لاوتين على تقدير البعث مالا وولدا فاضحك [illegible]
اطلع الغيب اي علمه وان يوتي ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام
عن

١٧٠

عن همزة الوصل فحذفت ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان يوتي ما قاله
كلا اي يوتي ذلك سنكتب نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما يقول من المال
والولد وياتينا يوم القيمة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا اي كفار
مكه من دون الله الاوثان الهة يعبدونهم ليكونوا لهم عزا
شفعا عند الله بان لا يعذبوا كلا اي لا مانع من عذابهم سيكفرون
اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون
ويكونون عليهم ضدا اعوانا واعدا الم تر انا ارسلنا الشياطين
سلطناهم على الكافرين توزهم تهيجهم الى المعاصي ازا فلا تعجل
عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الايام والليالي او الانفاس عدا
الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا
جمع وافد بمعني راكب ونسوق المجرمين الكافرين الى جهنم
وردا جمع وارد بمعني ماش عطشان لا يملكون اي الناس الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصاري ومن زعم ان الملائكة
بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا ادا اي
منكرا عظيما تكاد بالتا والياء السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة
بالتا وتشديد الطا بالانشقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
اي تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال تعالى ان كل
من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم
القيمة منهم عزير وعيسى لقد احصاهم وعدهم عدا فلا يخفى
عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا
بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى
فانما يسرناه اي القران بلسانك العربي لتبشر به المتقين

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ع

Copyright © King Saud University